Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (34): 30 Sep 2021
P: 50 - 68

ISSN: 2522- 3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (34): 30 سبتمبر 2021 م
ص: 50 - 68

The Effectiveness of A Proposed Unit Based on Future Problem- Solving Skills in Developing Decision- Making Skills among Government Secondary School Students in Riyadh

Amal Abdullah Abdulrhman Alkhudair
Alaa Abdulaziz Abdulrhman Abanmi
Al- Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University || KSA

Abstract: The aim of the research is to determine the effectiveness of a proposed unit based on future problem- solving skills in developing the decision- making skills of government secondary school students in Riyadh. Using the descriptive and experimental approach, the tool was to test decision- making skills. Teacher manual; For the Occupational Problems Unit in the Work Environment. They were applied to a multi- stage randomized manner of 63 female students of the third year of secondary school, which was divided into: a control group that the occupational problems unit is taught in the work environment in the traditional way, and an experimental group that is taught using the occupational problems unit in the work environment based on problem- solving skills Future. The research found the effectiveness of the occupational problems unit in the work environment based on future problem- solving skills in developing decision- making skills as a whole. Where the experimental got a total mean (28.77 of 32) in contrast to the control obtaining a total mean (13.05 of 32) and the difference in favor of the experimental group, and the presence of statistically significant differences at a significance level (0.05) between the mean scores of the two groups, the experimental and the control in The post- test in decision- making skills as a whole in the vocational education course and the ETA square factor to measure the size of the effect was (0.97), and confirms that the size of the effect is (large), and the adjusted gain rate for Blake is (1.32), and reflects the great effectiveness of the proposed unit: the researcher recommends directing the curriculum officials in the Ministry of Education to take care of the development of future problem solving skills through the curriculum for their effectiveness in helping students to make decisions and benefiting from the flexibility of the vocational education curriculum in achieving future goals that help students identify their paths Professional.

Keywords: Solving future problems, vocational education, decision- making, high school students, Riyadh.

فاعلية وحدة مُقترحة قائمة على مهارات حل المشكلات المستقبليَّة في تَنْمية مهارات اتخاذ القرارات لدى طالِبات المرحلة الثَّانوية الحكومية بمدينة الرياض

أمل بنت عبد الله بن عبد الرحمن الخضير
آلاء بنت عبد العزيز بن عبد الرحمن أبانمي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدف البحث إلى تحديد مدى فاعلية وحدة مقترحة قائمة على مهارات حل المشكلات المستقبلية في تنمية مهارات اتخاذ القرارات لدى طالبات المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة الرياض. باستخدام المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وتمثلت الأداة في اختبار

مهارات اتخاذ القرارات؛ ودليل للمعلمة؛ خاص بوحدة المشكلات المهنية في بيئة العمل. تم تطبيقهما على عينة عنقودية عشوائية متعددة المراحل مكونة من (63) طالبة من طالبات الصف الثالث الثانوي، قسمت إلى: مجموعة ضابطة تُدرَّس وحدة المشكلات المهنية في بيئة العمل بالطريقة التقليدية، ومجموعة تجريبية تُدرَّس باستخدام وحدة المشكلات المهنية في بيئة العمل القائمة على مهارات حل المشكلات المستقبلية. توصل البحث إلى فاعلية وحدة المشكلات المهنية في بيئة العمل القائمة على مهارات حل المشكلات المستقبلية في تنمية مهارات اتخاذ القرارات ككل؛ حيث حصلت التجريبية على متوسط كلي (28.77من32) في مقابل حصول الضابطة على متوسط كلي (13.05 من32) والفرق لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \geq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي في مهارات اتخاذ القرارات ككل في مقرر التربية المهنية وبلغ معامل مربع إيتا لقياس حجم الأثر (0.97)، ويؤكد أن حجم الأثر (كبير)، وبلغ معدل الكسب المعدل لبليك (1.32)، ويعكس الفاعلية الكبيرة للوحدة المقترحة، واستنادا للنتائج قدمت الباحثتان جملة من التوصيات والمقترحات، ومنها: توجيه مسؤولي المناهج في وزارة التعليم للاهتمام بتنمية مهارات حل المشكلات المستقبلية، من خلال المنهج الدراسي؛ والاستفادة من مرونة مقرر التربية المهنية في تحقيق أهداف مستقبلية تساعد الطلبة على تحديد مساراتهم المهنية.

الكلمات المفتاحية: حل المشكلات المستقبلية، التربية المهنية، اتخاذ القرارات، طالبات المرحلة الثانوية، مدينة الرياض.

المقدمة.

يشهد العالم اليوم تطورات كبيرة وملموسة في عصر الصناعة والمعلومات، فقد امتدت هذه التطورات لتشمل مجال التعليم، فأصبح التعليم يهتم بإعداد الطالب للحياة، وربط خبراته التي يتعلمها داخل المؤسسات التعليمية بالحياة خارج تلك المؤسسات، والاتجاه نحو ربط التعليم العام بالتعليم المهني، لضمان تأهيل قدرات الشباب العقلية والجسمية، وإعدادهم للتعامل مع التغيرات المستمرة لعالم العمل والحياة.

ومن هذا المنطلق تركّز خطط التربية المهنية كما أشار إليها الجراح (2012) على التعليم العام؛ نظراً لأن الطالب في هذه المرحلة يَسْهُل تدريبُه وتشكيلُه وتعليمُه المهارات المهنية المختلفة.

وقد أكد زهران (2005) على أن المراهقين بحاجة إلى إعدادهم للحياة العملية، ومساعدتهم على اكتشاف عالم المهنة واحتياجات بيئة العمل المحلية، من خلال تكليف الطلاب والطالبات بأعمال تتطلب استخدام ذكائهم وقدراتهم ومهاراتهم الخاصة، وإتاحة حرية التفكير، واستخدام الطرق الجديدة في اتخاذ القرارات المختلفة.

ومن المهارات التي ينبغي توفرها للطلاب والطالبات من أجل مواجهة مواقف الحياة والعمل: مهارة اتخاذ القرار، حيث توصلت دراسة الغرايبة (2016) إلى ضرورة توفير ممارسات منهجية ولا منهجية تدعم وتنمّي قدرة الطلبة على اتخاذ القرار، بحيث تنعكس مهارة اتخاذ القرار على تعلم الطلاب بشكل إيجابي.

وجاءت دراسة كل من الصاعدي (2012) ودراسة شيسيا وغوليمي Chiesa and Guglielmi (2016) ودراسة شارما وبول Sharma and Paul(2017) لتؤكّد انخفاض مستوى القدرة على اتخاذ القرارات المهنية عن المستوى المقبول لدى طلبة المرحلة الثانوية.

ويقترح المطيري (2017) ضرورة إدخال موضوع اتخاذ القرار ضمن المناهج الدراسية؛ من أجل مساعدتهم على اتخاذ القرارات في مجالات الحياة المختلفة، وما يخص اختيارهم المهني بصفة خاصة، حيث أثبتت نتائج دراسة السواط (2010) فاعلية البرامج التدريبية المقدمة في تحسين وتنمية مهارات النضج المهني واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية.

كما تؤكد توصيات مؤتمر الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية 2018، على ضرورة تنمية مهارات التفكير الصحيحة لدى طلاب وطالبات المدارس الثانوية والجامعات، والتي تساعدهم على اكتساب مهارات اتخاذ

القرار المهني الصحيح، والتركيز على الهدف لا على الوسائل، وتعزيز البنية الأساسية بما يكفي مواكبة مخرجات وحاجات سوق العمل.

كما يرى الأغا (2016) أهمية تصميم برامج لتنمية مهارات حل المشكلات المرتبطة بمستقبل المراهقين بالمدارس ودعمها، وتوصي دراسة أبو صفية (2010) بالاهتمام ببناء مناهج تسعى إلى تنمية التوجهات المستقبلية الإيجابية لدى الطلبة.

ومن أكثر الخبرات التربوية التي تساعد الطلبة على التفكير في المستقبل بصورة إيجابية ممكنة الحدوث، هي برامج حل المشكلات المستقبلية، حيث أوصت نتائج دراسة كل من الحمدي (2017) والغرايبة (2016) وأيوب (2015) وعبد الحميد (2015) ضرورة توجيه أنظار مخططي المناهج ومطوريه إلى وضع سياسات عامة لتطوير برامج دراسية تستغل قدرات ومهارات الطلاب والطالبات في التعامل مع الكم الهائل من المشكلات المستقبلية بتقديم حلول ومبادرات فكرية رائدة لها، واتباع أساليب تدريسية تشجِّع الطلاب على ممارسات التعلم الفعال الذي ينطوي على امتلاك الطلبة القدرة على اتخاذ القرار.

ويأتي هذا البحث تماشياً مع ما تتطلبه خطة المملكة العربية السعودية للتنمية المستدامة نحو تفعيل المواءمة بين مخرجات التعليم وسوق العمل في إعداد برامج لتدريب وتطوير الكوادر البشرية وتأهيلهم لتحسين مستوى المعيشة ونوعية الحياة للمواطنين، وتنمية القوى البشرية وزيادة توظيفها، والتطوير الهيكلي للاقتصاد السعودي، والتنمية المتوازنة بين المناطق السعودية.

مشكلة البحث:

نظراً للتطور السريع في مختلف مجالات الحياة العلمية والعملية والاجتماعية والتغير الذي يشهده سوق العمل وعالم المهن، فإن بعض الطلبة في مدارسنا يعانون من عدم القدرة على اتخاذ القرارات التي تتناسب مع قدراتهم وميولهم، وقد يعود ذلك لعدد من الأسباب، أهمها: افتقارهم للمعلومات والمعرفة عن ذواتهم وقدراتهم وميولهم والمهن ومتطلبات سوق العمل، حيث أشارت نتائج دراسة شحادة (2017) إلى افتقار طلبة المرحلة الثانوية للمرونة في التفكير عند اتخاذ القرارات المهنية، بالإضافة إلى عدم التركيز على أهدافهم المهنية، وجاءت نتائج دراسة السلوة (2017) بوجود ضعف في مهارات حل المشكلات في المجال الإدراكي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

كما وأظهرت نتائج دراسة البخاري (2014) امتلاك طلاب الصف الثاني الثانوي مستوى متوسطًا من تفكير حل المشكلات المستقبلية الإبداعي بشكل عام، كما أظهرت نتائج دراسة بو صلب (2013) بأن طلاب المرحلة الثانوية مندفعين في اختياراتهم الأكاديمية والمهنية، مما يتطلب ضرورة بناء مناهج وبرامج تعطي هؤلاء الطلاب الكيفية التي من خلالها يبنون قراراتهم بالاعتماد على الاستراتيجيات المنطقية والعقلانية.

كما وأظهرت نتائج دراسة استطلاعية أجرتها الباحثتان، هدفت إلى التعرّف على مدى اكتساب طالبات المرحلة الثانوية لمهارات اتخاذ القرارات على عينة من معلمات المرحلة الثانوية البالغ عددهن (117) في مدينة الرياض أن (28.62%) من طالبات المرحلة الثانوية فقط يستطعن اتخاذ القرار، و(71.38%) يواجهن صعوبات وتحديات في اتخاذ القرارات، وهذا يعني حاجة الطالبات إلى اكتساب مهارات اتخاذ القرارات، ويتفق ذلك عالمياً ودولياً بأن طلاب المدارس الثانوية بحاجة إلى الإرشاد لمحاولة إتقان التفكير بالنتائج المترتبة على كل قرار للوصول إلى قرارات سليمة.

ومن خلال ما لمسته الباحثتان بالدراسة الاستطلاعية، اتضح وجود مشكلة تتمثل في تدني مستوى مهارات اتخاذ القرارات لدى الطالبات وتوظيفها في حل مشكلاتهن. واتضحت الحاجة إلى ضرورة التدريب على مهارات حل

المشكلات المستقبلية في العملية التعليمية؛ من أجل تنمية مهارات اتخاذ القرارات في مقرر التربية المهنية في مدينة الرياض.

أسئلة البحث:

1- ما فاعلية وحدة مقترحة قائمة على مهارات حل المشكلات المستقبلية في تنمية مهارات اتخاذ القرارات ككل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟

فروض البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث تم صياغة الفرض الرئيس التالي:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq a$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي في مهارات اتخاذ القرارات ككل في وحدة المشكلات المهنية في بيئة العمل.

أهداف البحث:

1- بناء وحدة مقترحة قائمة على مهارات حل المشكلات المستقبلية لتنمية مهارات اتخاذ القرارات لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

2- تحديد مدى فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على مهارات حل المشكلات المستقبلية في مقرر التربية المهنية في تنمية مهارات اتخاذ القرارات ككل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

أهمية البحث:

- الأهمية النظرية:

- استجابةً للتوجُّهات العالمية الحديثة في الاهتمام بالمستقبل، وتدريب الطالبات على مهارات حل المشكلات المستقبلية.
- قد تفيد في إبراز مهارات حل المشكلات المستقبلية، ومهارات اتخاذ القرارات، وما لها من دور واضح في تعزيز بناء الاقتصاد المعرفي ومجتمع المعرفة.

- الأهمية التطبيقية:

- قد يفيد هذا البحث مخططي ومطوري المناهج في التعرف على أهمية تدريس مهارات حل المشكلات المستقبلية.
- قد يفيد اختبار مهارات اتخاذ القرار الباحثين والمعلمين في إعداد اختبارات مماثلة لوحدات المقرر في المرحلة الثانوية.
- يمكن من خلال البحث الحالي إعداد برامج إرشادية وتنفيذها، استناداً إلى أسس علمية نظرية لتحسين مستوى مهارات اتخاذ القرارات.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** فاعلية وحدة قائمة على مهارات حل المشكلات المستقبلية في تنمية مهارات اتخاذ القرارات.
- **الحدود البشرية:** طالبات المرحلة الثانوية
- **الحدود المكانية:** المدارس الحكومية بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1440/1439هـ.

مصطلحات البحث:

- **الفاعليَّة:** يُعرِّفُها الكيلاني (2005، ص21) بأنها: "بلوغ أعلى درجات الإنجاز، وتحقيق أفضل النتائج بأقل التكاليف".
  - وتُعرِّفُها الباحثتان إجرائياً بأنها: قدرة طالبات الصف الثالث الثانوي على اتخاذ القرارات بعد تدريسهن الوحدة المقترحة القائمة على مهارات حل المشكلات المستقبلية في مقرر التربية المهنية.
- **الوحدة:** يُعرِّفُ الوكيل والمفتي (2014، ص246) الوحدة بأنها: "دراسة مُخطَّطٌ لها مسبقاً، يقوم بها الطلاب في صورة سلسلة من الأنشطة التعليمية المتنوعة تحت إشراف المعلم وتوجيهه، تشمل الموضوعات والمشكلات التي تواجه الطلاب، تعمل على إكساب الطلاب المعلومات والحقائق والمفاهيم، وتكوين العادات والاتجاهات النافعة، وتنمية القدرات، وإكساب بعض المهارات اللازمة".
  - وتُعرِّفها الباحثتان إجرائياً بأنها: وحدة مقترحة حول المشكلات المهنية في بيئة العمل لتعليم مهارات حل المشكلات المستقبلية؛ لتنمية مهارات اتخاذ القرارات في مجال العمل والحياة لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- **مهارات حل المشكلات المستقبلية:** يُعرِّفُها حافظ (2015، ص139) بأنها: "الأداة التي تتيح للتلميذ فرصة تكوين نهج شخصي خاص به؛ لمساعدته على التكيف مع المعطيات الجديدة، والتأقلم مع المشكلات المستقبلية التي تعترض حياته".
  - وتُعرِّفُها الباحثتان إجرائياً بأنها: عملية اكتساب الطالبات مهارات حل المشكلات المتمثلة في مهارة التوقع لحدوث مشكلة ما وإدراكها وفحصها وتحليلها، ومهارة التصوُّر من خلال توليد الأفكار وإثارة التساؤلات حول المشكلة، ووضع تصور مبدئي لما ستكون عليه المشكلة في المستقبل، ومهارة التخطيط من خلال اختيار الخطط المناسبة، ومهارة التنبؤ في تكوين صورة مستقبلية متنوعة ومحتملة الحدوث لمشكلة ما، ومهارتا الحدس والخيال في تكوين صورة غنيَّة عن المستقبل؛ بهدف التأقلم مع المشكلات المستقبلية والقدرة على حلها.
- **التربية المهنية:** يُعرِّفها عبد الرزاق (2014، ص10) بأنها: "العملية التي تجمع حول المهنة جميع القيم العلمية والاجتماعية والخلقية والجمالية التي ترتبط بالمهنة ارتباطاً منطقياً وطبيعياً، من خلال ما تقدِّمه للإنسان من معارف يحتاج إليها لفهم عمله".
  - وتُعرِّفها الباحثتان إجرائياً بأنها: منهج مقرر لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية، يسعى لتنمية وتطوير المهارات والقدرات والاتجاهات والعادات الإيجابية نحو العمل.
- **مهارات اتخاذ القرارات:** يُعرِّف ذيب (2016، ص79) اتخاذ القرارات بأنها: "عملية الاختيار بين مجموعة من البدائل في ظل توفر ظروف معينة لتحقيق نتائج وأهداف مسطرة".
  - وتُعرِّفُها الباحثتان إجرائياً بأنها: عملية اكتساب الطالبات مهارات اتخاذ القرارات المتمثلة في مهارة تحديد المشكلة، ومهارة جمع المعلومات، ومهارة تحديد البدائل، ومهارة الاختيار بين البدائل لحل المشكلة، ومهارة إصدار القرار، والتي حددتها الباحثتان من الأدب التربوي.
- **المرحلة الثانوية:** تُعرِّفها وزارة التعليم بأنها: "هي مرحلة تعليمية يلتحق بها الطالب بعد حصوله على شهادة الكفاءة المتوسطة، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات دراسية، وتتراوح أعمار الطلاب فيها من 18 -16 سنة".

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري.

المحور الأول: مهارات حل المشكلات المستقبلية:

يصعب على الكثير من الأفراد التنبؤ بطبيعة حياتهم المستقبلية، وفي ظل التطور المتسارع لمختلف مجالات الحياة الاجتماعية والعملية والروحية والصحية، ظهرت أهمية تعلُّم وتعليم مهارات حل المشكلات المستقبلية التي ستكون حاسمة جداً لنجاح هؤلاء الأفراد، والمضي قدماً لمواجهة مظاهر حياتهم المختلفة.

أهداف تدريس مهارات حل المشكلات المستقبلية: تُلخص الباحثتان أهداف تدريس مهارات حل المشكلات المستقبلية- كما حدّدها الدرابكة (2017، ص 143 -142)- كالآتي:

- تزوِّد الطلاب بالفرص للتنافس ضمن مجموعات؛ لتحديد حاجات الحياة الواقعية وتحدّياتها مع إيجاد حلول باستخدام حل المشكلات.
- تساعد الطالب على فهم المستقبل ليتعامل معه بشكل أكثر فاعلية، وباتجاهات إيجابية تساعد على إحداث تغيرات.
- ممارسة التفكير الإبداعي والابتكاري.
- تطور مهارات التواصل والتفاعل، ومهارات الاحترام المتبادل، ومهارات الوصول للحلول المعتدلة.

أنواع مهارات حل المشكلات المستقبلية: اتفق بعض الباحثين حول مهارات حل المشكلات المستقبلية ومتولي (2010) و(Brownell، 2014) و(أيوب، 2015)، الشافعي (2014)، وهي: **مهارات (**التوقع- التصور- التخطيط- التنبؤ- الحدس والخيال).

المحور الثاني: التربية المهنية

تُعرِّفها الباحثتان إجرائياً بأنها: تلك المقررات التي تهدف إلى ربط العمل بالجانب النظري وإعداد الطالب للعمل، بالإضافة إلى أنها تسعى لإكساب الطلاب والطالبات معرفة ما أو حرفة ما أو مهارة ما؛ من أجل إعدادهم للعمل والحياة المهنية، وردم الفجوة بين مخرجات التعليم وسوق العمل.

أهداف التربية المهنية: تتحدد أهداف التربية المهنية (عودة،2015، ص78)، (الجراح،2012، ص22)، (الأحمد وقسيس،2017، ص16 -15) فيما يلي:

1- تلبية احتياجات الطلاب من خلال توفير مجالات دراسية مختلفة ومتعددة.
2- مساعدة الطلاب على التفكير بأسلوب علمي منظّم، مبني على الملاحظة والتجريب.
3- تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلاب حول العمل، وما ينطوي تحته من مهام وآليات متبعة.
4- تحديد مجالات عالم العمل في المملكة العربية السعودية.
5- تلبية احتياجات المجتمع من خلال توفير قوى بشرية في مختلف التخصصات المهنية؛ لتحقيق الاكتفاء في المؤسسات، وتحقيق النمو الاجتماعي والثقافي والاقتصادي له.
6- تنمية القيم المهنية والأخلاقية.
7- تحقيق المواءمة بين المهارات التي يحصل عليها الطالب، وحاجات المجتمع السعودي ومتطلبات التنمية الاجتماعية الاقتصادية، وبرامج الإعداد المهني بشكل عام.

المحور الثالث: مهارات اتخاذ القرارات

تعتبر مهارات اتخاذ القرارات إحدى المهارات الضرورية للمتعلمين، فعملية اتخاذ القرار هي جزء لا يتجزأ من حياة المتعلم.

مهارات اتخاذ القرارات:

اتفق كلٌّ من (الوسيمي، 2010) و(علي، 2011) و(محمد، 2012) و(الحنان، 2013) و(علي، 2013) و(المالكي، 2016) و(الزعبي، 2017) على أن المهارات الرئيسة لاتخاذ القرارات هي كما يأتي: تحديد المشكلة، وجمع المعلومات، وتحديد البدائل، واختيار أفضل البدائل، وإصدار القرار.

المحور الرابع: خصائص نمو طالبات المرحلة الثانوية

يلحظ أنه في المرحلة الثانوية تتشكل شخصية الطالبات من خلال بروز قدراتهن وإمكانياتهن الخاصة، وعندما نقوم بدراسة ومعرفة خصائص النمو للطالبات فإنها سوف تُعين المعلمة على فهم شخصية الطالبة لتوجيهها التوجيه السليم الذي يحقق النمو السوي لها. وهي كما جاء بها كل من منصور والتويجري والفقي (2014،ص214)،والزعبي (2015،ص210 -205):

- التغيرات الانفعالية والمزاجية- العلاقات الاجتماعية. - التغيرات الجسمية.- الاستقلالية.
- الاضطرابات الاجتماعية. - الخصائص الدينية.
- الخصائص المعرفية العقلية.

العلاقة بين كل من مهارات حل المشكلات المستقبلية والتربية المهنية ومهارات اتخاذ القرارات وخصائص نمو طالبات المرحلة الثانوية:

تم اختيار متغير مهارات اتخاذ القرارات ومتغير مهارات حل المشكلات المستقبلية؛ لأنه عندما نريد اتخاذ قرار ما فإنه لابد لنا من حل المشكلة أولاً وتحليلها وفحصها، واتخاذ القرار مهارة قد لا يتقنها الفرد ما لم تكن لديه توقعات مستقبلية وقدرة على التحليل والتنبؤ، وأن كلًا من المتغيرين يحتاج إلى تفكير عميق للوصول إلى مجموعة حلول، وتقييم البدائل، أيضاً كلاهما يسمحان بتنوع البدائل واختيار الأفضل. إضافةً إلى أن كليهما يهدفان للوصول إلى قرار نهائي، يرضي ويصب في مصلحة الفرد نفسه أو الجماعة.

ولكنّنا نرى بأن هناك اختلافاً بين أسلوب حل المشكلات المستقبلية واتخاذ القرارات، حيث يبقى الفرد دون إجابة أو حل نهائي في عملية حل المشكلات، ويحاول أن يصل إلى حل علمي لمشكلته، أما في عملية اتخاذ القرارات فقد يبدأ الفرد بالحل بصنع ووضع حلول مقبولة.

كما أن كلًا من المتغيرين يسعى لتحقيق متطلبات رؤية المملكة في تكوين جيل جديد رائد؛ لبناء اقتصاد معرفي قوي ومتنوع، وتحقيق التحول عبر تسخير جميع الطاقات والمهارات والقدرات منذ المراحل الأولى في حياة الطلاب، وبناء القدرات التي يطلبها المستقبل، حيث إن الطلاب يمثِّلون ركيزة أساسية في تحقيق التحول في الاقتصاد الوطني، إضافةً إلى تطوير القدرات العامة، مثل: تطوير القيادة، والقدرة على العمل بنجاح في فرق جماعية، وإمكانية التفكير البنّاء؛ للتغلب على التحديات المجتمعية في محيط العمل، والقدرة على الابتكار وتشجيعه عند طلاب المرحلة الثانوية، من خلال تطوير مهارات حل المشكلات التي تنمّي مهارات اتخاذ القرارات الصائبة، والتي توجه الأفراد في حياتهم العملية غالباً والاجتماعية في أدق التفاصيل سواء أكانت بسيطة أم معقدة.

وبناءً على حاجة طلاب وطالبات المرحلة الثانوية للاستقلال في الفكر والرأي، والاعتماد على النفس في البحث عن المهنة واختيارها؛ فإن المملكة تسعى إلى تنمية أساليب التفكير الصحيحة لدى الطلاب والطالبات التي تساعدهم على اكتساب مهارات اتخاذ القرار المهني الصحيح، وخاصة للخريجين بعد المرحلة الثانوية، والتركيز على الهدف لا الوسائل لتعزيز البنية الأساسية لهم بما يكفل مواكبة حاجات سوق العمل.

ثانياً- الدراسات السابقة:

- **هدفت دراسة جريجوري وكليمن (2001)** إلى تطوير قدرات الطلبة في اتخاذ القرار. استخدام الباحثان المنهج التجريبي، وطبق الباحثان برنامجاً تعليمياً لتطوير مهارة اتخاذ القرار لدى الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (49) طالباً وطالبة من طلبة الصفوف التاسع إلى الثاني عشر في ولايات أمريكية عدة، وبينت نتائج الدراسة تأثير دروس مهارات اتخاذ القرار على أداء الطلبة بشكل إيجابي.
- **وهدفت دراسة الصاعدي (2012)** إلى معرفة مهارة اتخاذ القرار المهني وكشف مستوى النضج المهني. اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وطبقت الباحثتان مقياس مهارة اتخاذ القرار ومقياس مستوى النضج المهني، ومقياس استمارة البيانات الأولية الشخصية، واشتمل مجتمع الدراسة على جميع طلاب الصف الأول والثالث في المرحلة الثانوية، على عينة بلغت (286) طالباً وطالبة بمدارس المدينة المنورة، وتوصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات النضج المهني ودرجات مهارات اتخاذ القرار المهني، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات النضج المهني.
- **وهدفت دراسة الصقري والبراشدية (2013)** إلى التعرف على العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان ومستوى تأثير كل منها، إلى جانب التعرف على تأثير متغيرات الجنس، ومستوى التحصيل، ونوع التخصص المرغوب، والمستوى التعليمي لولي الأمر. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وتم تطبيق استبانة العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار المهني، على عينة بلغت (350) طالباً وطالبة، ومن أهم النتائج: ارتفاع مستوى تأثير العوامل الثلاثة المؤثرة في اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر، وارتفاع مستوى تأثير العوامل المدرسية والكفاية الذاتية بالنسبة لمتغير الجنس لصالح الطالبات، وارتفاع مستوى تأثير متغير نوع التخصص الذي يخطط الطالب لدراسته في المستقبل لصالح طلبة التخصصات العلمية.
- **وهدفت دراسة الدرابكة والبطوش (2013)** إلى استقصاء أثر برنامج تدريبي مستند إلى استراتيجية حل المشكلات المستقبلية، على التفكير الناقد ودافعية الإنجاز لدى الطلبة الموهوبين في الأردن. استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، واستخدم الباحثان البرنامج التدريبي، حيث يتناول مشكلات حياتية مستقبلية، ومقياس دافعية الإنجاز، وتكونت عينة الدراسة من (55) طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزَى لأثر استراتيجية حل المشكلات المستقبلية على جميع مهارات التفكير الناقد وأبعاد دافعية الإنجاز لصالح المجموعة التجريبية.
- **وهدفت دراسة أيوب (2015)** إلى قياس أثر برنامج تدريبي قائم على الذكاء العملي في تنمية مهارات ريادة الأعمال ومهارات حل المشكلات المستقبلية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مدينة الأحساء بالسعودية. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس مهارات ريادة الأعمال، ومقياس حل المشكلات المستقبلية، وبرنامج تدريبي قائم على الذكاء العملي، وتكونت عينة الدراسة من (36) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب

في المجموعتين على أبعاد ريادة الأعمال وحل المشكلات المستقبلية، وإلى فعالية البرنامج في تنمية مهارات ريادة الأعمال وحل المشكلات المستقبلية للطلاب.

- **وهدفت دراسة عبد الحميد (2015)** إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية حل المشكلات المستقبلية في تدريس وحدة الإنسان والبيئة في تنمية التحصيل وتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة أبي بكر الصديق بمدينة دمياط، اعتمدت الدراسة على منهجين، هما: المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، واشتملت أدوات الدراسة على قائمة بمهارات التفكير الابتكاري واختبار التفكير الابتكاري، وتكونت العينة من (39) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي، كما وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل والاختبار البعدي لصالح التطبيق البعدي، ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار التفكير الابتكاري والاختبار البعدي لصالح التطبيق البعدي.
- **وهدفت دراسة المالكي (2016)** إلى التوصل لمهارات اتخاذ القرار المناسبة لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية واللازم تضمينها في مقرر الثقافة الإسلامية، والكشف عن مدى تضمين مقرر الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية بالسعودية لمهارات اتخاذ القرار. اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى وطبقت الباحثتان أدوات الدراسة، وهي قائمة بمهارات اتخاذ القرار اللازم تضمينها في أنشطة مقرر الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية واستمارة التحليل. واشتمل مجتمع الدراسة على جميع الأنشطة التعليمية الواردة في محور الثقافة الإسلامية البرنامج المشترك والبرنامج التخصصي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مهارة تحديد المشكلة احتلت المركز الأول في البرنامجين، أما مهارة جمع المعلومات فاحتلت المركز الثاني، ومهارة تحديد البدائل احتلت المركز الثالث، أما مهارة إصدار القرار فجاءت في المركز الرابع، ومهارة اختيار البدائل احتلت المركز الخامس والأخير.
- **وهدفت دراسة الزعبي (2017)** إلى بناء قائمة بمهارات اتخاذ القرار اللازم تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، والكشف عن مدى تضمين أنشطة كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمهارات اتخاذ القرار الخمس. اتبع الباحث المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المضمون، واشتملت أدوات الدراسة على قائمة بمهارات اتخاذ القرار اللازم تضمينها في أنشطة كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية واستمارة التحليل التي أعدها الباحث وتمثلت عينة الدراسة بمحتوى وحدات كتب التربية الإسلامية للفصلين الأول والثاني في مدارس الأردن،، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مهارة إصدار القرار بالمركز الأول، ومهارة جمع المعلومات بالمركز الثاني، ومهارة تحديد البدائل بالمركز الثالث، ومهارة تحديد المشكلة بالمركز الرابع، ومهارة اختيار أفضل البدائل بالمركز الخامس والأخير.
- **وأخيراً هدفت دراسة علي (2017)** إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على حل المشكلات المستقبلية لتحسين الاستدلال العلمي في خفض قلق المستقبل بالمرحلة الثانوية للصفين الأول والثاني الثانوي بمدينة القاهرة. استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي واشتملت أدوات الدراسة على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، ومقياس الاستدلال العلمي، ومقياس قلق المستقبل، والبرنامج التدريبي القائم على حل المشكلات المستقبلية، تم تطبيقها على عينة مكونة من (35) طالباً من الطلاب المتفوقين عقلياً، وأهم نتائجها أن البرنامج التدريبي أحدث تحسيناً للاستدلال العلمي وخفضاً لقلق المستقبل، وتحسيناً لبعض القدرات الإبداعية لدى الطلاب المتفوقين عقلياً بالمرحلة الثانوية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتشابه البحث الحالي مع دراسة الصاعدي (2012) وجريجوري وكليمن (2001) في تقصِّي مهارات اتخاذ القرارات، واتفق البحث الحالي مع هذه الدراسات من حيث المرحلة العمرية وأداة البحث، كما واتفقت كل من الصاعدي (2012) ومع عبد الحميد (2015) وجريجوري وكليمن (2001) في منهجية هذا البحث. كما واتفقت دراسة عبد الحميد (2015)، وأيوب (2015)، وعلي (2017) في مجتمع الدراسة.

ويختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة في تقصِّي فاعلية وحدة مقترحة قائمة على مهارات حل المشكلات المستقبلية في تنمية مهارات اتخاذ القرارات لدى طالبات المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة الرياض.

واسْتفادَ البحث الحالي من الدراسات السابقة: في تحديد المشكلة البحثية، والتي كانت منطلقاً مهماً للباحثة، كدراسة المالكي (2016) التي أوصت بالاهتمام بمجال المقررات، ودراسة الصاعدي (2012) في معرفة أهم المهارات اللازمة في مجال اتخاذ القرارات؛ لتنميتها لدى طالبات المرحلة الثانوية، وأهم المهارات اللازمة في مجال حل المشكلات المستقبلية؛ والاستفادة من قائمة مهارات حل المشكلات المستقبلية التي جاء بها أيوب (2015).

وأخيراً فقد تميز البحث الحالي باقتراح وإعداد وحدة تتضمن موضوعات المشكلات المهنية في بيئة العمل قائمة على مهارات حل المشكلات المستقبلية، وأضاف اختبارًا يقيس مهارات اتخاذ القرارات، يستعان به في تحديد مدى اكتساب الطلاب والطالبات لمهارات اتخاذ القرارات، وأضاف قائمة مهارات اتخاذ القرارات لدى طالبات المرحلة الثانوية.

3- منهجية البحث وإجراءاته.

منهجية البحث:

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة البحث وإعداد الوحدة المقترحة، والمنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث باستخدام التصميم شبه التجريبي ذو القياس القبلي والبعدي لمجموعتين: إحداهما ضابطة، والأخرى تجريبية.

مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع البحث من جميع طالبات الصف الثالث الثانوي للمرحلة الثانوية في مدينة الرياض في الفصل الدراسي الأول 1440/1439هـ، وقد بلغ عددهن (24974) طالبة وفقًا لإحصائية إدارة التخطيط والتطوير بمنطقة الرياض للعام الدراسي 1440/1439هـ.

عينة البحث:

تألفت عينة البحث من:

العينة الاستطلاعية: تم اختيار الصف الثالث الثانوي (أول) بواقع (26) طالبة من المدرسة الثانوية (68) للبنات كعينة استطلاعية، وذلك بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد تم تطبيق اختبار مهارات اتخاذ القرارات على هذه العينة؛ بهدف التأكد من صلاحيته، ولمعرفة زمن الاختبار.

مجموعة البحث: تم تحديد عينة البحث في مجموعتين متكافئتين من طالبات الصف الثالث الثانوي تم اختيارهن بالطريقة العشوائية العنقودية متعددة المراحل.

أدوات البحث ومواده:

أداة البحث: اختبار مهارات اتخاذ القرارات: قامت الباحثتان بإعداد الاختبار مراعية القواعد والمعايير الأساسية في هذا المجال، حيث هدف إلى قياس مدى امتلاك طالبات الصف الثالث الثانوي لمهارات اتخاذ القرارات، وفي ضوء ما سبق اتبعت الباحثتان الإجراءات الآتية لإعداده:

1- تحديد الهدف من الاختبار: تحديد مدى امتلاك طالبات الصف الثالث الثانوي لمهارات اتخاذ القرارات.

2- تحديد قائمة مهارات اتخاذ القرارات التي يقيسها الاختبار: تم إعداد قائمة مهارات اتخاذ القرارات مع المؤشرات الدالة على تحقيق كل مهارة وفقًا للآتي: تحديد الهدف من القائمة: وهو تحديد مهارات اتخاذ القرارات المرغوب توافرها لطالبات المرحلة الثانوية وصياغتها على شكل إجراءات تنفيذية قابلة للقياس، وتحديد مصادر بناء القائمة، وهي: الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق باتخاذ القرارات ومهاراتها. ومراجعة قوائم مهارات اتخاذ القرارات في البحوث والدراسات التي اهتمت باتخاذ القرارات، ومنها: دراسة الوسيمي (2010)، وعلي (2011)، محمد (2012)، والحنان (2013)، علي (2013)، والمالكي (2016)، والزعبي (2017)، وتحديد مهارات اتخاذ القرارات الرئيسة والمهارات الفرعية، وموازنتها مع خصائص طالبات المرحلة الثانوية، وأخيراً اعتماد الباحثتان قائمة مهارات اتخاذ القرارات ورصدها في بنود ضمت (5) مهارات رئيسة و(13) مهارة فرعية.

3- صياغة وتحديد أسئلة اختبار مهارات اتخاذ القرارات بناءً على قائمة مهارات اتخاذ القرارات.

4- إعداد جدول المواصفات لاختبار مهارات اتخاذ القرارات: قامت الباحثتان بإعداد جدول مواصفات اختبار مهارات اتخاذ القرارات؛ ومن خلال الجدول (1) تتضح المواصفات الشاملة لاختبار مهارات اتخاذ القرارات.

5- إعداد وتطبيق الصورة النهائية لاختبار مهارات اتخاذ القرارات.

جدول (1) مواصفات اختبار مهارات اتخاذ القرارات

م	موضوعات وحدة المشكلات المهنية في بيئة العمل	عدد الحصص	الوزن النسبي100%	الفقرات والدرجات	مهارات اتخاذ القرارات					مجموع الفقرات	مجموع الدرجات	الأوزان النسبية
					تحديد المشكلة	جمع المعلومات	تحديد البدائل	الاختيار بين البدائل	إصدار القرار			
1	المشكلات المهنية مع المدراء	2	%40	الفقرات	2	3	0	0	0	5	5	%16.7
				الدرجة	2	3	0	0	0			
2	المشكلات المهنية مع زملاء العمل	1	%20	الفقرات	1	1	3	0	0	5	7	%16.7
				الدرجة	1	2	4	0	0			
3	المشكلات المهنية الشخصية	1	%20	الفقرات	1	2	4	2	0	9	9	% 30
				الدرجة	1	2	4	2	0			
4	مشكلات الإنتاج والتطوير الإداري في بيئة العمل	1	%20	الفقرات	1	2	3	3	2	11	11	%36.6
				الدرجة	1	2	3	3	2			
مجموع الفقرات الرئيسية والفرعية للاختبار التي تحقق المهارات				5	8	10	5	2	30			
مجموع الدرجات				5	9	11	5	2		32 درجة		
الأوزان النسبية للمهارات				%16.7	%26.6	%33.3	%16.7	%6.7				%100

صدق المقياس وثباته:

للتأكد من صدق القائمة تم عرضها على عدد من المحكّمين من ذوي الخبرة والاختصاص وعددهم (18)؛ لأخذ آرائهم وإبداء وجهة نظرهم من حيث انتماء ومناسبة المهارات الفرعية للمهارة الرئيسة التي تندرج تحتها مع إتاحة الفرصة لهم بالإضافة أو التعديل على القائمة. وبعد ذلك تم القيام بعملية الضبط الإحصائي لاختبار مهارات اتخاذ القرارات من خلال ما يأتي:

1- الصدق الظاهري (صدق المحتوى): وللتأكد من الصدق الظاهري للاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكّمين عددهم (18)، الذين أجمعوا على أن كل فقرة من فقرات اختبار مهارات اتخاذ القرارات تقيس ما وضعت لقياسه.

2- صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكلية له؛ للتأكد من تماسك الأسئلة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه باستخدام معامل بيرسون.

ومن خلال ذلك يتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على أن اختبار مهارات اتخاذ القرارات على مستوى عالٍ من الاتساق والصدق، وأن جميع فقراته موضوعة بدرجة مقبولة من الدقة والترابط بينها وبين مستوى الطالبات.

3- حساب ثبات الاختبار: تم رصد الدرجات وتفريغها في جداول؛ لاستخدامها في حساب معاملات الثبات، حيث تم حساب ثبات الأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وبلغت قيم معاملات الثبات للاختبار بطريقة ألفا كرونباخ (0.993)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (1 -0)، وهذا يدل على أن اختبار مهارات اتخاذ القرارات يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

واستخدام اختبار "ت" T test: للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في كل من: (العمر، التحصيل في التربية المهنية)، ولحساب الفرق بين متوسطي درجات الطالبات للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات اتخاذ القرارات.

4- حساب معامل السهولة والصعوبة والتمييز للاختبار: تراوحت معاملات الصعوبة للاختبار بين (0.65 -0.35)، وهذا يدل على أن اختبار مهارات اتخاذ القرارات معتدل الصعوبة، بينما تراوحت معاملات السهولة للاختبار بين (0.65 -0.35)، مما يدل على أن اختبار مهارات اتخاذ القرارات معتدل السهولة، واقتراب المعاملات من (0.05) تعبر عن التوازن في فقرات الاختبار من حيث الصعوبة والسهولة، وتتراوح قيم معاملات التمييز للأسئلة ما بين (1 -0.30)، مما يدل على أن فقرات الاختبار تمتلك القدرة التمييزية، وبذلك أصبح اختبار مهارات اتخاذ القرارات جاهزًا للتطبيق.

5- حساب زمن الاختبار: الزمن= (70+70+75+75+75)+(95+95+95+100+100)/ 10=(85) دقيقة.

وتم إضافة (5) دقائق لتنظيم الطالبات وتوزيع أوراق اختبار مهارات اتخاذ القرارات وقراءة التعليمات، وبالتالي يصبح زمن اختبار مهارات اتخاذ القرارات الفعلي =85 +5=(90) دقيقة.

تمت معالجة نتائج وبيانات التجربة إحصائيًا، وتحليلها تحليلًا كميًا باستخدام أساليب الإحصاء الوصفية الكمية، بالتعاون مع أحد المحللين الإحصائيين بواسطة برنامج الرزم الإحصائية (SPSS).

كما وتم احتساب درجة الاختبار بحيث إن أدنى درجة تحصل عليها الطالبة هي (صفر) درجة، وأعلى درجة هي (32) درجة، كما قامت الباحثتان بوضع مفتاح للإجابة الصحيحة عن أسئلة اختبار مهارات اتخاذ القرارات في جدول راعت فيها الوضوح وسهولة الاستخدام للمصحح.

مواد البحث:

أ- تصميم وبناء الوحدة المقترحة القائمة على مهارات حل المشكلات المستقبلية:

1- تحديد مبررات تصميم وبناء الوحدة المقترحة.

2- تحديد مهارات حل المشكلات المستقبلية: استفادت الباحثتان من قائمة مهارات حل المشكلات المستقبلية المعدة في دراسة أيوب (2015)، وهذه المهارات هي:

1. المهارة الرئيسة الأولى: مهارة التوقع تتضمن: فهم الموضوع أو المشكلة المستقبلية قبل البدء في حلها، وجمع المعلومات حول المشكلة المستقبلية، وتوليد التحدّيات والصعوبات المتعلقة بالمشكلة المستقبلية.
2. المهارة الرئيسة الثانية: مهارة التصور تتضمن: تحديد المشكلة المستقبلية الأساسية من بين مجموعة من التحدّيات، وصياغة المشكلة المستقبلية الأساسية وتحليلها
3. المهارة الرئيسة الثالثة: مهارة التخطيط تتضمن: توليد أكبر قدر ممكن من الأفكار والحلول لحل المشكلة المستقبلية، وتحديد الوقت المناسب لحل المشكلة المستقبلية.
4. المهارة الرئيسة الرابعة: مهارة التنبؤ تتضمن: تكوين صورة مستقبلية عن الموضوع والمشكلة المستقبلية، وتوليد واختيار المعايير التي ستُطبَّق على الحلول المقترحة، وتطبيق المعايير لتقويم الحلول المقترحة.
5. المهارة الرئيسة الخامسة: مهارتا الحدس والخيال تتضمن: تطوير خطة عمل لتطبيق أفضل الحلول المقترحة للمشكلة المستقبلية، وتطوير خطة عمل للحل المقترح من خلال إظهار أهمية الحل للمشكلة المستقبلية.

وتعزو الباحثتان اختيارها قائمة مهارات حل المشكلات المستقبلية المحكمة مسبقًا في دراسة أيوب (2015) إلى جمعها المهارات الأساسية لحل المشكلات المستقبلية، إضافةً إلى وضوح وشمول مؤشرات تحقيق هذه المهارات الأساسية وإمكانية تطبيقها.

3- تحديد أهداف الوحدة المقترحة.

4- تحديد محتوى الوحدة المقترحة وتنظيمها.

5- تحديد الأنشطة واستراتيجيات التدريس في الوحدة.

6- تحديد التقنيات والوسائل المستخدمة.

7- تحديد أساليب تقويم الوحدة المقترحة.

ب- إعداد دليل المعلمة للوحدة المقترحة.

ج- ضبط الوحدة المقترحة ودليل المعلمة.

4- عرض نتائج البحث ومناقشتها.

- **الإجابة عن سؤال البحث:** "ما فاعلية وحدة مقترحة قائمة على مهارات حل المشكلات المستقبلية في تنمية مهارات اتخاذ القرارات ككل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟"

وللإجابة عن سؤال البحث: تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة لدرجات اختبار مهارات اتخاذ القرارات البعدي، وحساب قيمة "ت" (T test) للفروق بين المتوسطات، ومعامل مربع إيتا لقياس حجم الأثر، ومعامل بليك لحساب نسبة الكسب المعدل؛ للتحقق من فاعلية وحدة المشكلات المهنية في تنمية مهارات اتخاذ القرارات لدى عينة البحث التجريبية.

جدول (2) اختبار "ت" T test لبيان الفروق الإحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات اتخاذ القرارات ككل

المهارة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" (T test)	الدلالة الإحصائية	مربع أيتا	معدل الكسب المعدل بليك
تحديد المشكلة	التجريبية	4.86	0.434	59	12.48	*0.00	0.929	1.51
	الضابطة	2.06	1.15					
جمع المعلومات	التجريبية	13.71	2.25	59	9.77	*0.00	0.958	1.21
	الضابطة	6.70	3.23					
تحديد البدائل	التجريبية	10.80	1.75	59	9.29	*0.00	0.885	1.20
	الضابطة	5.08	2.89					
الاختيار بين البدائل	التجريبية	4.83	0.379	59	13.40	*0.00	0.952	1.52
	الضابطة	1.96	1.11					
إصدار القرار	التجريبية	1.90	0.305	59	8.41	*0.00	0.778	1.48
	الضابطة	0.77	0.668					
مهارات اتخاذ القرار ككل	التجريبية	28.7	3.33	59	15.66	*0.00	0.967	1.32
	الضابطة	13.05	4.41					

(*) دالة عند 0.05

ويتضح من الجدول (2) بأنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي ككل لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ معامل "ت" (T test) (15.66) عند درجة حرية (59)، ومستوى دلالة (0.00)، وهو أصغر من (0.05)، وقد بلغ معامل مربع إيتا لقياس حجم الأثر (0.967)، مما يدل على أن حجم الأثر كبير، وبلغ معدل الكسب المعدل لبليك (1.32)، مما يدل على الفاعلية الكبيرة للوحدة المقترحة القائمة على مهارات حل المشكلات المستقبلية في تنمية مهارات اتخاذ القرارات ككل لدى طالبات المجموعة التجريبية.

وبذلك نرفض الفرض الصفري الرئيس الذي ينص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \geq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي في مهارات اتخاذ القرارات ككل في وحدة المشكلات المهنية في بيئة العمل، ونقبل الفرض البديل: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \geq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي في مهارات اتخاذ القرارات ككل في وحدة المشكلات المهنية في بيئة العمل.

كما وأظهرت النتائج فاعلية كبيرة للوحدة المقترحة القائمة على مهارات حل المشكلات المستقبلية في تنمية مهارات اتخاذ القرارات لدى طالبات المرحلة الثانوية في مقرر التربية المهنية، حيث بلغ معامل الكسب المعدل لبليك (1.32) ويقترح بليك في هذا الشأن أن يكون الحد الفاصل لهذه النسبة هو (1.2) حتى يمكن اعتبار أن فاعلية الوحدة مقبولة، وتظهر نتيجة ذلك من خلال تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار مهارات اتخاذ القرارات.

إن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المجموعة التجريبية والتقليدية، تعكس مدى فاعلية وحدة المشكلات المهنية في بيئة العمل القائمة على مهارات حل المشكلات المستقبلية في إكساب الطالبات مهارات اتخاذ القرارات.

كما واتفقت نتائج دراسة الصاعدي (2012) ودراسة الصقري والبراشدية (2013) و**جريجوري وكليمن (2001)**، على تحقق أهدافها في تحسين قدرة الطلاب والطالبات على اتخاذ القرار، وعلى أهمية النضج بأنواعه؛ لتحسين قدرة الفرد على اتخاذ القرارات بأنواعها. اتفقت دراسة المالكي (2016) والزعبي (2017) على وجود صعوبات في اتخاذ القرار عند الطلاب والطالبات، مما يؤكد ذلك على الحاجة لتدريب الطلاب والطالبات وإكسابهم مهارات اتخاذ القرار في جوانب حياتهم المختلفة. اتفقت نتائج دراسة الدرابكة والبطوش (2013)، وعبد الحميد (2015)، وعلي (2017)، على فاعلية استخدام استراتيجية حل المشكلات المستقبلية، واستخدام برنامج حل المشكلات المستقبلية في تنمية مهارات حل المشكلات والتفكير بأنواعه، وأنها ستزيد من تحصيل وتفكير الطلاب والطالبات بشكل أفضل من الطريقة التقليدية.

وهذه النتائج سواء كانت في الدرجة الكلية للاختبار أو الدرجات الفرعية تشير إلى أن للوحدة المقترحة القائمة على مهارات حل المشكلات المستقبلية أثرًا واضحًا في إكساب طالبات المجموعة التجريبية مهارات اتخاذ القرارات دون الضابطة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة علي (2017) التي توصلت إلى أن للبرنامج القائم على حل المشكلات المستقبلية دورًا كبيرًا في تحسين مهارات الاستدلال العلمي، وخفض قلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة الدرابكة والبطوش (2013) التي توصلت إلى استنتاج مفاده: وجود أثر للبرنامج التدريبي المستند إلى حل المشكلات المستقبلية على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، ودراسة عبد الحميد (2015) التي توصلت في نتائجها إلى تحقيق استراتيجية حل المشكلات المستقبلية فاعلية كبيرة في تنمية مهارات التفكير الابتكاري.

وتعزو الباحثتان تفوُّق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة إلى أن محتوى الوحدة المقترحة وأنشطتها واستراتيجياتها أتاح الفرصة أمام الطالبات إلى القيام بعملية استشعار وجود مشكلة داخل سيناريوهات مستقبلية، مما أدى إلى تنشيط حاسة واحدة من الحواس أو أكثر، وفحص المعلومات والواقع المتعلق بالمشكلة المستقبلية، والتركيز على تحديد الهدف من اتخاذ القرار، والفائدة العائدة عليهن سواء أكانت فائدة شخصية أم لمصلحة الجميع.

كما وأتاح محتوى الوحدة التعليمية المقترحة وأنشطتها واستراتيجياتها الفرصة أمام الطالبات إلى امتلاك معارف ومعلومات تستند إلى حقائق وأدلة، كذلك قدرتهن على تحديد المشكلة المستقبلية، وتشكيل المفهوم ساعدهن على الاحتفاظ بالمعلومات والمعارف والمهارات التي اكتسبنها؛ لأنها اعتمدت على مشاهدتهن وملاحظتهن للمشكلة المستقبلية المراد حلها، ومن ثم تبويب وتصنيف المعلومات التي تم جمعها بناء على تصوراتهن المستقبلية، وهذا جهد الطالبات بأنفسهن مع مساعدة معلمتهن، التي سعت إلى تقريب القرارات الصائبة والسليمة إلى أذهان الطالبات، مما سهل عليهن فهم هذه المهارة واستيعابها من خلال التفكير العميق بالحلول والقرار الذي سيُتخذ، وإيجاد حلول جديدة غير تلك الحلول التقليدية التي لا تصب في مصلحتهن، من خلال إبداء رأي الطالبات في الأفكار، وابتكار وتوليد مجموعة البدائل المناسبة، وتحديد مدى فاعليتها وارتباطها بالحل المراد اختياره، وأن إتاحة الفرصة لطالبات عينة البحث للتدريب على مهارات حل المشكلات المستقبلية من خلال عرض مجموعة من المواقف والأنشطة المستقبلية وتحليلها، ثم إبداء الرأي فيها بطريقة موضوعية ساعد الطالبات على التمييز بين الرأي والحقيقة وعدم التحيز، إضافة إلى ربط الوحدة المقترحة وما بها من معلومات ومفاهيم بحياتهن اليومية، وهذا زاد من حماسهن للدِّراسة، والشعور بأهمية موضوعات الوحدة بالنسبة لهن، مما انعكس على مستوى تفكيرهن، ومن هنا حرصت الباحثتان في

أثناء تدريسها للوحدة المقترحة على سماع آراء الطالبات حول مستقبلهن المهني، مما جعلهن متحمسات لاتخاذ القرارات خصوصًا أن الباحثتان استخدمت أيضًا التمثيل لتقريب معاني الأنشطة المضمنة في الوحدة، وهذا زاد من تكوين صورة الموقف للطالبات، فأصبحن بذلك قادرات على اتخاذ القرارات بشأن الأنشطة، التي من خلالها تمكّنَّ من إجراء الحوار والمجادلات، وإبداء الرأي، وتقديمهن الأدلة والبراهين والبيانات على صحة الحجج للقرار الذي يتم اختياره.

وربما يعود نجاح الوحدة المقترحة القائمة على مهارات حل المشكلات المستقبلية وفاعليتها في تنمية مهارات اتخاذ القرارات لدى طالبات المجموعة التجريبية باختلاف المستوى العقلي للأمور التالية:

1- أن الوحدة راعت الفروق الفردية.
2- تأثير المتغير المستقل: حيث تمتاز مهارات حل المشكلات المستقبلية بجعل بيئة الموقف التعليمي غنية بمتغيرات مهارات اتخاذ القرارات.
3- استخدام الباحثتان لاستراتيجيات تدريس تهتم بالناحية النقدية والإبداعية، مثل: استراتيجية حل المشكلات المستقبلية، واستراتيجية التفكير الناقد، واستراتيجية المناقشة ولعب الأدوار والسيناريو، بحيث ترتبط الوحدة بواقع الطالبات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الحميد (2015) أن للتنوع في موضوعات التعلم واستخدام استراتيجيات تهدف إلى تنمية مهارات حل المشكلات المستقبلية أثر كبير في تنمية التحصيل والتفكير الابتكاري للطلاب والطالبات.

كما وتفسِّر الباحثتان ظهور النتائج السابقة في أن جانب المعلومات الخاصة بمهارات اتخاذ القرارات تتطلب غالبيتها المهارات المعرفية الدنيا والعليا في سلم بلوم، إضافةً إلى ميل الطالبات للاستمتاع بقضاء وقت أطول ممكن في التعلم، وابتكار معلومات وأفكار ونواتج جديدة، والتعمق الكثير في التفكير وتحويل وتطبيق المعلومة في مجالات جديدة، بالتالي تعميمها في مواقف جديدة.

وأن اهتمام الباحثتان بالتسلسل في إكساب الطالبات مهارات حل المشكلات المستقبلية بطرح عدد من المشكلات المستقبلية، وسماع مشكلات الطالبات وحلها باتباع خطوات حل المشكلات المستقبلية أثناء الحصة الدراسية أدى إلى إكساب الطالبات مهارات اتخاذ القرار.

توصيات البحث ومقترحاته.

استنادا إلى نتائج البحث توصي الباحثتان وتقترحان ما يلي:

1- توجيه مسؤولي المناهج في وزارة التعليم للاهتمام بتنمية مهارات حل المشكلات المستقبلية، من خلال المنهج الدراسي.
2- الاستفادة من مرونة مقرر التربية المهنية في تحقيق أهداف مستقبلية تساعد الطلاب والطالبات على تحديد مساراتهم المهنية.
3- الاستفادة من الوحدة المقترحة القائمة على مهارات حل المشكلات المستقبلية، والتي أعدتها الباحثتان؛ لتنمية مهارات اتخاذ القرارات لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مقرر التربية المهنية في صفوف أخرى.
4- تعميم تجربة دمج مهارات حل المشكلات المستقبلية وتوظيفها في تدريس المقررات الدراسية الأخرى على مختلف المراحل الدراسية.
5- أن تهتم الجامعات والكليات حاليًا ومستقبلًا بتدريب الطلاب والطالبات الجامعيين على اكتساب مهارات اتخاذ القرارات المهنية والعملية.

6- بناء وحدات مشابهة؛ لتنمية قدرات الطلاب والطالبات نحو اتخاذ القرارات في مراحل مبكرة؛ كالمرحلة المتوسطة والابتدائية من التعليم العام.

7- كما تقترح الباحثتان القيام بإجراء دراسات مكملة للبحث الحالي تركز على دور معلمات التربية المهنية في تنمية مهارات اتخاذ القرارات لدى الطالبات، وفاعلية استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تنمية مهارات اتخاذ القرارات لدى الطالبات، وفاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات حل المشكلات المستقبلية لتنمية مهارات اتخاذ القرارات لدى الطالبات، وفاعلية مهارات حل المشكلات المستقبلية في تنمية مهارات التفكير البصري والتفكير الاستدلالي لدى طالبات المرحلة الثانوية لمقرر التربية المهنية، وتقويم مقرر التربية المهنية للمرحلة الثانوية وفق مهارات اتخاذ القرارات المهنية.

مراجع البحث.

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو صفية، لينا. (2010). فاعلية برنامج تدريسي مستند إلى حل المشكلات المستقبلية في تنمية التفكير المستقبلي لدى عينة من طالبات الصف العاشر في الزرقاء. رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، الأردن.
- الأحمد، خالد طه؛ وقسيس، جورج مطانيوس. (2017). التربية المهنية. دمشق: جامعة دمشق.
- الأغا، عاطف. (2016). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلة لدى عينات من المراهقين. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية، غزة.
- أيوب، علاء الدين. (2015). فعالية برنامج قائم على الذكاء العملي في تنمية مهارات ريادة الأعمال وحل المشكلات المستقبلية لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، 21 (3)، 364 -299.
- البخاري، محمد. (2014). حل المشكلات المستقبلية الإبداعية للطالب الثانوي العادي والموهوب في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء، الأردن.
- بو صلب، عبد الحكيم. (2013). أسلوب اتخاذ القرار كمدخل معرفي لبناء عملية الاختيار الدراسية والمهنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. مجلة العلوم الإنسانية، (40)، 490 -465.
- جامعة الملك سعود. (2018). المؤتمر الثامن عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية: التعليم ما بعد الثانوي والهوية ومتطلبات التنمية 15 -14 مارس 2018. الرياض.
- الجراح، محمود. (2012). التربية المهنية. عمّان: دار أمواج للطباعة والنشر والتوزيع.
- حافظ، عماد. (2015). التفكير المستقبلي: المفهوم- المهارات- الاستراتيجيات. القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.
- الحمدي، بسمة محمد. (2017). التحديد الذاتي وعلاقته باتخاذ القرار المهني لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية في جدة. رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
- الحنان، طاهر محمود. (2013). وحدة مقترحة لتدريس التاريخ باستخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات اتخاذ القرار والوعي التاريخي بتاريخ القدس لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (48)، 75 -13.
- دخل الله، أيوب. (2015). التربية ومشكلات المجتمع في عصر العولمة. لبنان: دار الكتب العلمية.

- الدرابكة، محمد مفضي؛ والبطوش، مصلح عبد الله. (2013). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى استراتيجية حل المشكلات المستقبلية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين في الأردن. مجلة كلية التربية بالزقازيق، 1(94)، 121 -93.
- الدرابكة، محمد مفضي. (2017). برنامج حل المشكلات المستقبلية لتنمية التفكير الناقد والإبداعي. الدمام: مكتبة المتنبي.
- ذيب، هيثم عبد الله. (2016). أصول التخطيط الاستراتيجي. عمّان: دار اليازوري.
- الزعبي، إبراهيم أحمد. (2017). مدى تضمين محتوى كتب التربية الإسلامية لمهارات اتخاذ القرار لطلبة المرحلة الثانوية. المجلة التربوية بالكويت، 31(123)، 332 -303.
- الزعبي، أحمد محمد. (2015). علم نفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة. الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.
- الزعبي، علي فلاح؛ ودودين، أحمد. (2015). الأسس والأصول العلمية لإدارة الأعمال. عمّان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- السلوة، أشواق راشد. (2017). مهارات حل المشكلات لدى المعتمدات والمستقلات عن المجال الإدراكي من طالبات المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.
- السواط، وصل الله. (2010). فاعلية الذات وعلاقتها بمهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف دراسة وصفية تنبؤية. مجلة كلية التربية، (66)، 347 -301.
- الشافعي، جيهان أحمد. (2014). فاعلية مقرر مقترح في العلوم البيئية قائم على التعلم المتمركز حول المشكلات في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي والبيئي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (46)، 213 -180.
- شحادة، أمير وجيه. (2017). مستوى اتخاذ القرار المهني وعلاقته بالمناخ الأسري لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، عمان.
- الصاعدي، اعتدال حمد. (2012). النضج المهني وعلاقته بمهارات اتخاذ القرار المهني لطلاب وطالبات الثانوي. رسالة ماجستير، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.
- الصقري، محمد ناصر؛ والبراشدية، حفيظة سليمان. (2013). العوامل المؤثرة على اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة جنوب الباطنة. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، (8)، 31 -15.
- عبد الحميد، هبة عبد الهادي. (2015). فاعلية استراتيجية حل المشكلات المستقبلية في تنمية التفكير الابتكاري في مادة الأحياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة القراءة والمعرفة، (187)، 199 -175.
- عبد الرزاق، سلام. (2014). التربية المهنية. عمان: دار دجلة ناشرون وموزعون.
- علي، حسين عباس حسين. (2011). تنظيم محتوى منهج العلوم وفق نموذج جويس وويل لمعالجة المعلومات وفاعليته في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات اتخاذ القرار والتفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، (170)، 62 -15.
- علي، صباح أمين. (2013). فاعلية استخدام نموذج التحري الجماعي في تدريس القضايا الاجتماعية على تنمية عادات العقل ومهارة اتخاذ القرار لدى الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (48)، 184 -149.

- علي، محمد النوبي محمد. (2017). فعالية برنامج تدريبي قائم على حل المشكلات المستقبلية لتحسين الاستدلال العلمي في خفض قلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقلياً. مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، 2(172)، 318 -226.
- عودة، محمد. (2015). التربية المهنية في عصر متجدد. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- الغرايبة، سالم علي. (2016). القدرة التنبؤية للذكاء الثلاثي بمهارة اتخاذ القرار لدى طلبة كلية التربية في جامعة القصيم. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 5(4)، 19 -1.
- الكيلاني، ماجد عرسان. (2005). التربية والتجديد وتنمية الفاعلية عند العربي المعاصر. دبي: دار القلم.
- المالكي، نوال عتيق. (2016). دراسة تقويمية لمقرر الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء تنمية مهارات اتخاذ القرار. مجلة كلية التربية، 27(109)، 308 -205.
- متولي، أحمد سيد. (2010). فاعلية حقيبة تعليمية إلكترونية قائمة على المدخل الوقائي في التدريس في تنمية التفكير المستقبلي والتحصيل وبقاء أثر التعلم في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.
- محمد، آمال جمعة عبد الفتاح. (2012). فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع باستخدام التعلم الخدمي على تنمية المسؤولية الاجتماعية ومهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب المعلمين في الفلسفة والاجتماع. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (42)، 116 -53.
- المطيري، خالد. (2017). مهارات اتخاذ القرار وعلاقتها بالفاعلية الذاتية وأساليب التفكير السائدة لدى طلاب جامعة القصيم. رسالة ماجستير، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.
- منصور، عبد المجيد والتويجري، محمد والفقي، إسماعيل. (2014). علم النفس التربوي. الرياض: العبيكان للنشر.
- الوسيمي، عماد الدين عبد المجيد. (2010). فاعلية برنامج مقترح في المستحدثات البيولوجية على التحصيل وتنمية مهارات اتخاذ القرار والاتجاه نحو هذه المستحدثات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 4(4)، 80 -13.
- الوكيل، حلمي أحمد؛ والمفتي، محمد أمين. (2014هـ). أسس بناء المناهج وتنظيماتها. ط٧، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Chiesa, R&Massei, F & Guglielmi, D. (2016). Career Decision- Making Self- Efficacy Change in Italian High School Students. Journal of Counseling &Development, (94), 210- 226.
- Gregory, R& Cleman, R. (2001). A Framework for Developing the Decision Making Skills of Secondary School Students. Decision Research, Eugene, Oregon.
- House. Ramani, G &Brownell, C. (2014). Preschoolers cooperative problem solving: Integrating play and problem solving. Journal of Early Childhood Research, 12(1), 92- 108.